Terrorism And Cultural Personal

الارهاب والشخصية الثقافية

د. كريم ضمد مشير الفتلاوي
جامعة كربلاء / كلية الادارة والاقتصاد

الخلاصة:

اصبح الارهاب حديث الساعة وشغل الشاغل لدى الشعوب والامم على اختلاف مستوياتهم وصار من الخطورة ما لم يشهده عصر من عصور التاريخ على الرغم من تشابهها من حيث المبدأ والمضمون الا انها اعطت انطباعا" اشرس في الوحشية ودرجة الاجرام ، لتصبح اقوى في الوسائل واوسع في المدى كما هي عملية اليوم .

انه عصر الرعب والذعر على مستوى الافراد وعلى مستوى الشعوب سواء بسواء

وقد عبرت جميع الاديان رفضها للعنف والاعتداء على حقوق الغير ودعت الى رفع مكانة الانسان الى اسمى الدرجات الذي منحها لها الله سبحانه للتوجه نحو الايمان والقيم النبيلة وتحقيق العدالة لاعلاء شأن المجتمعات الانسانية .

ان السلوك المنحرف هو الذي يرفع الانسان نحو السطوة والغرور والتكبر والظلم وتهميش القيم والمبادىء التي اكدت عليها الاديان ، فالانحراف المؤدي الى الارهاب هو وليد فشل الانسان نتيجة ما يحمله من افكار متطرفة مسمومة واحلام كاذبة تدفع بهؤلاء الارهابين للقيام بتلك الاعمال الى فتره من الزمن نتيجة ابتعادهم الحقيقي عن الدين الذي يصقل النفوس ويطهرها من الاثام والافعال العدوانية تجاه الاخر ، اضافة الى تلقيهم ثقافة التطرف والانحراف لخدمة اغراض واهداف عدوانية لافراد او حكومات بغية التسلط على الشعوب واضطهاد الاخر .

ان اسباب الارهاب متعددة ، واحد اهم جوانبها الثقافة التي بموجبها تبنى شخصية الانسان اضافة الى المؤثرات البيئية والوراثية .

والثقافة بمعناها الواسع تعني مجموعة القيم والتقاليد والعادات لكن بمضمونها الضيق هو الصورة المعبرة عن طبيعة مكونات الشخصية البشرية وسلوكياتها ضمن اية اطار محدود يختاره الانسان بذاته .

ومن هنا تأتي اهمية بحث فكرة الشخصية الثقافية وعلاقتها بالارهاب في محاولة للربط بين الارهاب والشخصية بما يجري في العراق كمعايشة موضوعية بغية التعبير الحقيقي عن طبيعة هذه العلاقة وملابستها .

ولبحث هذه المشكلة اعتمد الباحث فرضية مفادها ان سبب الارهاب في جانب كبير منه ناتج عن طبيعة الثقافة المكونة والمساعدة في بناء الشخصية الارهابية . ولتأكد من صحة الفرضية ام عدمها تم تناول البحث وفق التصنيف الاتي :

Summary :

Terrorism became the talk of hour and the main concern of peoples and Nations of various cultural and educational levels

Although , there was a terrorism along the history ,nowadays it become the most dangerous than ever.

In spite of the similarity in basis and aims at all times, the terrorism became more fierce and harder on term of power means and strength sources and enlargement of areas involved .

All religions reject violence and abuse on others and calls for human being to the highest levels of decent living that Allah Almighty wants to him.

Deviant behavior drives person to be vanity , arrogance and wants domination , injustice and tyranny

as well as marginize the principles and values that called by the religions.

So that .. the terrorism in fact is a result of such deviant behavior and the extremist poisoned ideas and false dreams which make whom carry them terrorist and violent , at this point of time he is in fact away from real Islam and it's great thoughts of peace .

In other hand these poisoned thoughts may presented by foisted institutions for the purpose of access to achieve their goals and provisions to control over the peoples .

There are many reasons for terrorism but the culture is the most important one , as it makes the personality of people and their values , but there are other environmental and genetic factors .

Culture in the general meaning is the summation of principles and values as well as customs and traditions . ،

While in its narrow or specific meaning it represents the explanation of the nature of human

being personality which everyone choose what he want to have .

At last , the importance of studying the cultural personality and it's relation with terrorism is come from the reality of the affection of culture on person's behavior and thoughts on his ability to be a terrorist and compare that study with what's happening in Iraq .

At last , there are many conclusions and recommendations that should be applied ..

The culture is the real key for understanding the reality of people as it represents a standard base for building the personality of human in a way that may limit or increase the terrorism .

Recommendations :

The most important point is to concentrate on the true Islamic ideology , and this can be done when the rightful Islamic scientists tackle this task by using the variable ways to appear the reality and discriminate between the right and the falsehood .

المنهجيه:- تبنى الباحث منهجيه تقوم على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي

ان هذه المحاولة في واقع الحال تمثل مساهمة يسيرة في استكشاف جانبا" من مسببات الارهاب لان قضية الارهاب مشكلة معقدة ومركبة ينبغي التصور لها من جوانب متعددة ومتداخلة ومن هنا لابد ان تكون هناك رؤى متعددة ومتنوعة ومن مختلف البيئات بغية ايجاد تصور عام لاسباب هذه المشكلة وتوحيد الجهود للحد منها وتسليط الضوء على مسبباتها.

ان ما قام به الباحث من جهد لايبغي من وراءه سوى المساهمة في كشف الحجاب عن هذه المشكلة والتوصل الى بعض الاستنتاجات والتوصيات .

1- المفاهيم

يسعى الباحث لفهم العلاقة بين الارهاب والثقافة من خلال طرح السؤال القائل ماهي العلاقة بين الشخصية والثقافة والتي تسمى هذه العلاقة بين الثقافة والشخصية الانسانية بـ (الشخصية الثقافية) هر سكو فيتز ، 1974 ، ص53) .

حيث اكدت معظم التعريفات التي تناولت مفهوم الثقافة ارتباطها بشكل اساسي بالنتاجات الابداعية والفكرية للانسان ، وهذا يعني ان الثقافة ظاهرة ملازمة للانسان باعتباره يمتلك اللغة ، واللغة وعاء الفكر ، والفكر ينتج عن تفاعل العمليات العقلية والنفسية التي يتمتع بها الانسان دون غيره من الكائنات الحية .

وللاجابة على التساؤلات المطروحة لابد من ايضاح المفاهيم الاتية :

1-1- مفهوم الشخصية

انطلاقا من ان الشخصية تعبر عن الجوهر الاجتماعي الحقيقي للانسان ، فقد عرفها رالف لينتون ، بأنها ((المجموعة المتكاملة من صفات الفرد العقلية والنفسة ، أي المجموع الاجمالي لقدرات الفرد العقلية واحساساته ومعتقداته وعاداته واستجاباته العاطفية المشروطة[2] (لينتون ، 1964، 607) .

كما عرفها فيكتور بارنوا : بأنها تنظيم لدرجة ما ، للقوى الداخلية للفرد ، وترتبط تلك القوى بكل مركب من الاتجاهات والقيم والنماذج الثابتة ، بعض الشيء ، والخاصة بالادراك الحسي ، والتي تفسر الى حد ما ثبات السلوك الفردي . وهكذا يعبر مفهوم الشخصية عن الوصف الاجتماعي للانسان ، والذي يشمل الصفات التي تتكون عند الكائن البشري من خلال التفاعل مع المؤثرات البيئية والتعامل مع افراد المجتمع بصورة عامة . وهذا ما يعبر عنه (بالجوهر الاجتماعي للانسان) . أي انها مجموعة الخصائص (الصفات) التي تميز فردا" لانسانا" بذاته ، من غيره في البنية الجسدية العامة ، وفي الذكاء والطبع والسلوك العام.

1-2- مفهوم الثقافة

ان الثقافه كلمه غائمه غامضه، واسعه النطاق، يصعب ان يحويها تعريف او يحدها مصطلح ، وذلك لتعذر الوقوف على معناها الدقيق ،ولقد اثارت كثيراً من التساؤلات وتعددت الاجابات وتباينت على مفهومها (حتى انه يمكن احصاء مئات التعريفات لمصطلح الثقافه (جواد ،النبا، العدد 44 ، ،2000م)

ان جذر كلمه ثقافه هو ث ق ف ، ولهذا الجذر معنيان رئيسيان متباينان في اللغه العربيه : (الوسيط ، 1989،ص98)

الاول : ثقف : كما جاء في الوسيط ثقفه أي صادفه او اخذه او ظفربه او ادركه . (المعجم الوسيط ، 1989 ،ص98)

واثقفته : قيض لي.

وبهذا المعنى جاء قوله تعالى (فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم)

والثاني : ثقف يثقف ، ثقفاً وثقفا وثقافه:صار حاذقاً خفيفياً فطناً (المعجم الوسيط ،1989 ،ص98)

ومنه ثقف الكلام : حذقه وفهمه بسرعه ، وثقف الرمح قومه وسواه ومنه ثقفت العلم او الصناعه في اوحى مده اذاً اسرعت اخذه. ومن المجاز : ادبه وثقفه. ولولا تثقيفك وتوقيفك لما كنت شيئاً، وهل تهذبت وتثقفت الاعلى يدك.(الزمخشري .2001 ،ص81)

هذا في اللغه العربيه ،اما في اللغه الانكليزيه فكلمة Culture التي تترجم الى العربيه على انها الثقافه والتهذيب والحراثه وقد يعطونها احياناً معنى الحضاره.

هذه الكلمه جذرهاCult ومعناها: عباده ودين، ومن مشتقاتها Cultivation ومعناها: حراثه ، تعهد ،تهذيب ، رعايه وCultural ومعناها ثقافي، مستولد(جواد ، النبا، العدد 44،ص2).

وعلى الرغم من سيادة لفظ (ثقافه) كمرادف للفظ الانكليزي Culture الا ان ذلك لا يمنع من وجود اختلاف كبير في الدلالات الاصليه بين المفهومين (الثقافه) في اللغه العربيه والثقافه في اللغه الانكليزيه.

ولفهم فحوى الثقافه لا بد من تعريفها من وجهتي النظر العربيه والغربيه.

يقول الدكتور عبد الكريم عثمان : (الثقافه في اللغه العربيه تعني الحذق والفهم،والتثقيف بمهنى التشذيب والتهذيب والتقويم والحذق والفطانه، وقد عرفت المفاهيم الحديثه للغه العربيه هذه الكلمه بانها العلوم والمعارف والفنون التي يطلب فيها الحذق) (النبا، العدد 44،ص4).

يتضح من التعريف اعلاه ان المقصود من تحصيل الثقافه هو تشذيب وتهذيب وتقويم سلوك الفرد والمجتمع من خلال جملة من العلوم والمعارف والفنون التي يتطلب تعلمها وفهمها فطنه وحذق عاليين.

ولكن هل تعني الثقافه هذا فقط ثم هل للمعتقدات دور في ثقافة الفرد وتهذيب سلوكه.

وذكر مالك بن نبي في تعريفه للثقافه في كتابه (مشكلة الثقافه) انها مجموعة الصفات الخلقيه والقيم الاجتماعيه التي تؤثر في الفرد منذ ولادته ، وتصبح لا شعورياً العلاقه التي تربط سلوكه باسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه (ابن نبي ،2005 م) .

ويتضح من التعريف ان مالك بن نبي يركز على الجانب الخلقي والذي يتمثل بالصفات الحسنه والافعال السويه التي تضمن حقوق المجتمع ولا تتعارض مع السمه المشتركه لذلك المجتمع ويمكن ان نقول انه متضمن عقائدي .كما يركز على الجانب الثاني وهو القيم الاجتماعيه وهي تمثل جملة العادات والتقاليد التي يمارسها مجتمع او مجموعه ويمثل هذا متضمن اجتماعي والجانبين العقائدي والقيمي يمثل الثقافه التي تميز جماعه او مجتمع عن جماعه او مجتمع اخر.

ان ما يمكن استنتاجه من التعرفيين انهما يبرزان بشكل واضح اهمية العقيده ودور الدين في صنع الثقافه وتوجيه سلوك الانسان كما انهما يركزان على اهمية قيم المجتمع والتركيب السيكلوجي لذلك المجتمع ، اذ ان المجتمع يمثل التجربه التي تنمو عليها تلك العقيده ودورها في تاصيل سمات وخصوصية ذلك المجتمع نتيجة تبنيه ثقافه محدده يكون للجانب العقائدي فيها اثر بالغ بل ركيزه اساسيه تميزها عن غيرها.هذا من الناحيه العربيه.

اما تعريف الثقافه من الناحيه الاجنبيه نجد ان اقدم تعريف للثقافه واكثرها شيوعاً،ذلك التعريف الذي وضعه ، ادوارد تايلور، والذي يفيد بان الثقافه :(هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفه والعقائدوالفن والاخلاق والقانون ،والعادات وغيرها من القدرات التي يكتسبها الانسان بوصفه عضواً في المجتمع (مجموعه من الكتاب ، 1997 ،ص9)

ان ما يمكن اخذه على هذا التعريف بانه يمتاز بعموميته وطابعه الوصفي واهماله حركيه ودناميكيه الثقافه . اضافة الى اهماله العلاقه بين الثقافه والمجتمع الحامل لتلك الثقافه من جهه والبيئه او المحيط الخاص بتلك الثقافه من جهة اخرى.

وربما يكون احدث مفهوم للثقافه ، هو ما جاء في التعريف الذي اتفق عليه اعلان مكسيكو (6 اب 1983)، والذي ينص على ان الثقافه بمعناها الواسع يمكن النظر اليها على انها (جميع السمات الروحيه والماديه والعاطفيه ، التي تميز مجتمعاً بعينه ، او فئة اجتماعيه بعينها ، وهي تشمل الفنون والاداب وطرائق الحياة.. كما تشمل الحقوق الاساسيه للانسان ونظم القيم والمعتقدات والتقاليد) ويتضح من التعريف ان الثقافه تمثل عناصر ثلاث هي :-

1- السمات الروحيه المتمثله بخاصية الانسان الفطريه ويمكن اشباع هذه الخاصيه من خلال ما يفهمه من عقيدته .
2- السمات الماديه : ويعتمد في اشباعها على الطبيعه العقائديه التي يؤمن بها الفرد هل هي عقيده ماديه او انها عقيده روحيه وتبعاً لذلك سيسلك الانسان والمجتمع الوجهه التي بموجبها يحقق اشباع حاجته الماديه.
3- السمات العاطفيه : وهي متمثله بحقوق الانسان الاساسيه وحريته في اختياراته وهذه ايضاً ترتكز على طبيعة العقيده التي يؤمن بها ومستوى فهمه للجوانب الخلقيه في فلسفته العقائديه.

يتضح مما تقدم ان الجانب العقائدي والجانب القيمي حاضر في مفهوم الثقافه الاجنبيه ولكن وفق العقائد التي يؤمن بها هل هي عقائد ماديه او عقائد سماويه، ومن هنا يظهر الفرق بين مفهوم الثقافه عربياً وبين مفهومها اجنبياً ، عربياً تستند بالاساس على عقيده سماويه لا حاجه لاثبات ذلك ،بينما اجنبياً تستند في معظمها الى عقيده ماديه وضعيه ويمكن ان نميز ثقافة مجتمع ما عن غيره من خلال القاعده الاتيه الثقافه = العقيده + قيم ذلك المجتمع.

فلو طبقنا هذه القاعده على أي مجتمع لوجدنا بالنتيجه اختلاف واضح في ثقافته فلو اخذنا مثال لذلك المجتمع التركي = العقيده الاسلاميه (طبعاً هناك اختلاف واضح في فهم العقيده لدى الكثير من المسلمين) + قيم شعب تركيا ، فالنتيجه هي ثقافة المجتمع التركي الذي تميزه عن أي بلد اخر .وهكذا لو اخذنا بلد اخر مثل فرنسا سنعرف ان ثقافة فرنسا تختلف عن ثقافة أي شعب اخر بالرجوع الى نفس القاعده (العقيده – ماديه - + قيم المجتمع الفرنسي = ثقافته) التي لها خصوصيه تميزه عن غيره وهكذا بقية شعوب العالم .

ومن هنا يرى علماء الاجتماع بان الثقافه تعني المجموع الاجمالي للغايات البشريه (لينتون ، 1967 ،ص 143) ، ولذلك ان الثقافه ليست ظاهره ماديه فحسب لانها لا تتكون من الاشياء ،او الناس او السلوك او الانفعالات كما انها ليست روحيه فقط وانما هي تنظيم لهذه الاشياء في شخصية الانسان ، فهي ما يوجد في عقول الناس من اشكال لهذه الاشياء (SPRADLEY, 1972 P.P 6-7.) وهكذا يمكن القول ان الثقافه ضروره لفهم احداث العالم البشري والتنبؤ بامكانية وجودها او وقوعها ، وهي لا تقل اهمية عن ضرورة استخدام مبدا (الجاذبيه) لفهم احداث العالم الطبيعي وامكانية التنبؤ بها ، وتاسيساً على ذلك اعتمد كثير من الباحثين في دراسة الانثروبولوجيا الثقافيه والتقنيه والاجتماعيه على ثلاثة مفاهيم اساسيه (مجموعه من الكتاب ، 1997 ، ص10) هي :

اولاً :التحيزات الثقافيه : وتشمل القيم والمعتقدات التي يؤمن بها جماعه من الناس .

ثانياً :العلاقات الاجتماعيه وتشمل العلاقات الشخصيه التي تربط مجموعه من الناس مع بعضهم .

ثالثاً :انماط اساليب الحياة التي تعد الناتج الكلي المركب من التحيزات الثقافيه والعلاقات الاجتماعيه.

وهكذا يعني ان الثقافه تمكن الانسان ان يمارسها الاختيار ويعبر عن نفسه بالطريقه التي يرغبها ، وبالتالي يتعرف الى ذاته ، ويعيد النظر في انجازاته وسلوكياته .(هر سكو فيتز 1974 ، ص65).

1-3- مفهوم الارهاب

اولاً : الارهاب في الفكر الوضعي

من الصعب ايجاد تعريف محدد لظاهرة الارهاب بسبب صفاتها المتعددة ، وقد كانت ظاهرة الارهاب منذ اقدم العصور حتى الوقت الحاضر موضع عناية واهتمام المفكرين والسياسيين ومع ذلك لايوجد تعريف متفق عليه من قبل الجميع .

فالارهابيون تارة يوصفون وفق السياسات الدولية بالمناضلين والثوريين وتارة اخرى بالمخربين والمنشقين والعصاة .وحينا" يتم الاشارة اليهم بمجموعة منظمة لها اهداف وتطلعات تختلف مع اهداف المعارضين لها .او يطلق الارهاب كوصف على اشخاص يقومون بتنفيذ عمليات جريئة تختلف في وصفها حسب اهداف القائمين بها . فقد تكون اعمال وحشية لمجرد التخريب والفوضى والدمار والقتل او عمليات فدائية جريئة من اعمال المقاومة الحقيقية . وما زاد من غموض تعريف الارهاب كونه عنف يتولد نتيجة للمتغيرات الفكرية في المجتمعات الدولية بأختلاف مصالحها .

ونظرا" للمتغيرات الايدولوجية في المجتمعات الدولية واختلاف وجهات النظر والتيارات التي تجتاحها سواء كانت سياسية أواقتصادية مما كان له الاثر الواضح في نمو الارهاب وغموضه[1] (فهد العبد الله ، 2004 ، ص11) .

ويعرف الاستاذ الدكتور عبد العزيز محمد الارهاب بقوله هو كل اعتداء على الارواح والاموال والممتلكات العامة والخاصة وبمخالفة صريحة للقانون الدولي ومحكمة العدل الدولية[2] . (د. عبد العزيز محمد سرحان ، 1975 ، ص24) .

يشير التعريف اعلاه الى طبيعة الاعتداء والجهة المستهدفة دون ذكر الدوافع وراء هذا الاعتداء ، كما انه لا يشير هل هذا (الاعتداء) هو دفاع عن النفس ام انه عدواني .

وذكر الدكتور احمد جلال عز الدين ، ان اظهار العمل الارهابي الدولي الذي يجتاح الدول يكون احد اطرافها خارجيا" . (مقالة عبد محي ، 1988 ، ص34) . وعلى النحو الاتي:

أ- اذا وقع اختلفت جنسية الجاني عن جنسية الضحية .

ب- اذا وقع الفعل الارهابي على ارض دولة لا ينتمي اليها الجاني او الضحية او كلاهما .

ج- اذا كان الفعل الارهابي مدبرا" او ممولا" من جهة اجنبية .

فالارهاب الدولي هو اعمال الارهاب نفسها عندما تحمل الى الخارج بواسطة افراد او جماعات وتوجه الى دولة ذات سيادة (صبحي سلوم ، 1988 ، ص5) ، وعموما" هناك ثلاثة اتجاهات في الفكر الوضعي تعرف الارهاب ويمكن ايجازها بالاتي :

1- الاتجاه الاول :

يتبنى هذا الاتجاه رؤية تقول انه لاجدوى من تعريف الارهاب وهذا الاتجاه يتبناه بعض الباحثين الذين يرون استبعاد تعريف الارهاب وذلك نتيجة اختلاف انظار الباحثين في تعريفه اذ كل منهم ينظر وفق هواه ومصالحه هذا من جانب ، ومن جانب اخر فأن المرء يستطيع ان يشخص العمل الارهابي او يحدده بمجرد رؤيته . (حسين ، 1984 ، ص57) .ومن ثم فأن مسألة التعريف قضية غير مجدية ، وهذا ما ذهبت اليه الامم المتحدة بقولها لاتتغير النظره الى الارهاب كثيرا" ما دامت صورة الارهاب امراً مستقرا" في الاذهان ولا يحتاج الى شرح مفصل ودقيق .ان الذي وضع هؤلاء الى تبني هذا الرأي هو العجز الدولي لتبني تعريف محدد للارهاب (مجلة الحكمة ، 21 كانون الاول ، 2001 ، ص52) .

2- الاتجاه الثاني :

يرى اصحاب هذا الاتجاه ان تعريف الارهاب من خلال وصف الافعال المادية التي يمكن ان يطلق عليها لفظ الارهاب من دون النظر الى مرتكبيها ودوافعهم التي قد تكون مشروعة (عبد الرحيم عبد الجبار ، 1989 ، ص37). فالارهاب عند هؤلاء هو : الاغتيالات ، تخريب المنشاءات الاقتصادية ، احتجاز الرهائن ، اختطاف الطائرات ، تلك الافعال تعد جرائم ومن يرتكبها يتهم بالارهاب بغض النظر عن الدوافع وراء القيام بهذا العمل وجاء التعريف الامريكي المقترح في الدورة الثامنة والعشرين التي عقدتها الجمعية العمومية في الامم المتحدة مطابقا" لهذا الرأي .

ان الارهاب فعل منسوب الى كل شخص يقتل شخص اخر في ظروف مخالفة للقانون اويسبب له ضررا" جسديا" بالغا" او يخطفه او يحاول القيام بفعل كهذا او يشارك شخصا" قام او حاول القيام بعمل كهذا (عبد الجبار ، 1989 ، ص39) .

3- الاتجاه الثالث :

وهو الاتجاه الذي يبني على الموضوعية والدراسة العلمية التي يقوم بها المتخصصون بهذا الشأن من اجل الوصول الى ما تصبوا اليه الانسانية المعذبة التي تروم التخلص من هذا الوباء مع الاخذ بعين الاعتبار اهدافه ودوافعه بغض النظر عن الاساليب والاشكال .

ومن التعاريف الموضوعية ما ذهبت اليه دائرة المعارف الحديثة بالقول ((الارهاب من الوسائل التي يستخدمها الحكم الاستبدادي لارغام الجماهير على الخضوع والاستسلام لها وذلك لنشر الذعر والفزع بينهما)) . (عطية 1975 ،ط2 ص67) .

فالارهاب هنا هو وسيلة الحاكم المستبد واداته لقهر المواطنين الذين يمثلون الضحية لهذا الحكم من خلال الرعب الذي يزرعه في نفوسهم .

اما دول عدم الانحياز فقد عرفت الارهاب بأنه نوع من العنف تقوم به قوى استعمارية ، عنصرية ، او نظام ضد الشعوب المناضلة من اجل الحرية (حبيب ، العدد 96-1999، ص5).

يتضح من التعريف بأن الارهاب هو وسيلة المستعمر ضد الشعوب ، وكذلك وسيلة النظم المستبدة من اجل طمس حرية الشعوب ، فالشعب هنا هو المستبد والاستعمار والحاكم هو المستبد.

اما القانون السوري واللبناني عرف الارهاب بأنه جميع الافعال التي ترمي الى ايجاد حالة ذعر وترتكب بوسائل كالادوات المتفجرة والاسلحة الحربية والمواد الملتهبة والمنتجات السامة او المحرقة والعوامل الوبائية او الجرثومية التي من شأنها ان تحدث خطرا" عاما" (العبد الله 2004 ، ص21) .

ان ما يمكن استنتاجه مما تقدم هو عندما تقوم الانظمة السياسية بتعريف الارهاب فانها تعده افعال افراد يثير الرعب والذعر ترتكب بوسائل ،الضحية فيها الشعب ، اما النظام فهو خارج هذه العملية دون ان تذكر هذه الانظمة انها سبب حقيقي من اسباب الارهاب من خلال سياستها التعسفية . وعندما يعرف الارهاب من وجهة النظر الشعبية يعرف بأنه ادوات الحكام المستبدين والاستعمار والضحية فيه هو الشعب .

اذا" السلطة المستبدة والاستعماروالجماعات الارهابيه هما من اسباب حدوث الارهاب والضحية دائما" هو الشعب بغض النظر عن طبيعة الادوات المستخدمة سواء كانت على مستوى الافراد اوالمنظمات او انها تشكل اداة تدميرية كبرى نتيجة تبنيها من قبل الانظمة المستبدة والاستعمار .

ثانياً :- الارهاب في الفكر الاسلامي

شخص الفكر الاسلامي حقيقة الارهاب ووضع لذلك المبادىء الاساسية التي تحجم دورة وتحد من تأثيره لما للارهاب من اثر تدميري لا انساني .

ولذا فالارهاب في الفكر الاسلامي محرم لا يجوز بموجبه نشر الذعر واشاعة الخوف بين الناس بالقول او الفعل وصولا" الى تحقيق غرض معين ، والقران الكريم كرم الاسلام بأن جعله دين الرحمة والرفق والسلام والمحبة والامن قال تعالى (لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم) . (الانعام ، 127) ، وتجسد السلام في قول رسول الله (ص) ((لا يحل لمسلم ان يروع مسلما")). وقال الرسول (ص) (من نظر الى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق اقامه الله يوم القيامة) (المنذري ، الترغيب ، ج3 ، ص484)

لذا يتضح مما تقدم بأن الارهاب بكل انواعه واساليبه وصوره محرم بالنصوص الثابتة وفقا" لدستور الشريعة السماوية وما تواتر فعلا" نقلا" عن رسول الله (ص) وان كل من يعمل به يروع ويخوف المسلمين انما هدفه هو هدم الاسلام ومحاربة الله ورسوله وهو اثم عظيم . يتحمل من يقوم به وزر اعماله الوحشية وقد وضع القران الكريم دستور شريعته في تحريم الارهاب بشتى

انواعه واشكاله وطرقه وان لايأخذ البريء بذنب الجاني قال تعالى (ولا تز وازرة وزر اخرى) . فاطر ،ايه 18 .

وتصدى النبي محمد (ص) للارهاب بكل حزم من خلال قيادته الامة الاسلامية وتحقيق الاهداف الانسانية السامية ولم يتحقق كل اهداف الاسلام الا بعد جهد وجهاد عظيمين ، كان المسلمون كافة وبخاصة كبار الصحابة يدركون بصورة عميقة وبالغة هذا الامر .

ووقف الامام علي (ع) من الارهابيين والقتلة المأجورين ابعد من ان يقاس به أي موقف متشدد اخر فهم الد اعداءه واشد الخلق عليه بالرد .

وكان يعبر عن دوره الجهادي في حفاظه على الدين من ان يتلبس به هؤلاء، (الحسني ،1990م ، ص176).

واخطر ما تعرض له المسلمون تمرد الخوارج على الامام علي (ع) فقاموا بكل قواهم وحقدهم ينكلون ويرعبون المؤمنين ويعيثون في الارض فسادا" .وابشع ما قاموا به قتلهم لعبد الله بن خباب بن الارث صاحب رسول الله (ص) بعد ان اوثقوه واقبلوا على زوجته وكانت حامل قد اشرفت على الولادة ، فنزلوا بها تحت نخلة وذبحوا امامها زوجها ببشاعة ثم اقبلوا عليها فقتلوها وبقروا بطنها ثم قتلوا بعدها ثلاثة نسوة من بني طي (الدنيوي ، ج1 ، ص149)

واستغل الامويون الاقوام البسيطة للقيام بأدوار الارهابيين المشينة المتمثلة حينها بالعنف والتطرف والذي ظهر من خلال الفساد الاموي ودعمهم لذلك بأسناد المارقين والخوارج ،وكان زمنهم مليئا" بأنواع الارهاب والتنكيل،وابشع صور الارهاب التي مارسها الامويون هو قتلهم للحسين بن علي (ع)في واقعة الطف المشهور ، والاكثر بشاعه هو اعترافهم الصريح بانحرافهم عن منهجية الاسلام بارتكاب هذه المجزره وقد عبر عن ذلك صراحة جند يزيد على لسان خولي حامل راس الحسين (ع) بقوله المشهور الى ابن زياد

املأ ركابي فضة او ذهبا"
اني قتلت السيد المحجبا
قتلت خير الناس اما" وأبا"
وخيرهم اذ ينسبون نسبا"

كما يعلن يزيد انحرافه وكفره بالرساله عندما يتمثل بابيات ابن الزبحري :
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل (الحسني ،1990 ، ص301)
فهم يعرفون موقع الامام الحسين في الاسلام وهو ابن من ويعبرون بوضوح عن حقدهم على اهل بيت النبوه في الوقت الذي يحاولون منذ البدايه تبرير سياستهم الجائره المستبده العنيفه وركوبهم المعاصي وخروجهم عن حقيقة الاسلام ومبادئه السامية الى سلك طريق هو اقبح من معاصيهم كلها حين عملوا جاهدين الى تأويل الايات القرانية بما يفيد الجبر والتسيير ليبرروا افعالهم ، وما صنعوه انما هو قضاء الله تعالى وقدره . (الصفار ، 2003،ص55) فكانوا يصنعون بالاراده الاسلامية كيفما يشاؤون ، تارة بالحذقله السياسية وتارة اخرى بالارهاب السياسي مخولين ذلك في كل ما يصفون شرعيتهم بالخلافة.
ولم يقتصر ممارسة الارهاب والاسبداد على الامويين بل سار على نهجهم عدد من الحكام العباسيين (عبد الحميد ،1999 ،ص63) والفاطميين والبويهيين والسلاجقه والعثمانيين والصفويين (العبد الله ،2003 ،ص52)
ان السبب الحقيقي وراء ظهور الارهاب هو الواقع التاريخي الاول للخلافه مما كان له اثراً عميقاً في نفوس المسلمين.
وقد افرز هذا الواقع مبدأ الحزم والقسرية في اتخاذ القرارات السياسية وفي تنفيذها ، ولا بد ان يصحب ذلك كله وجود صنف من الناس الذين ارغموا على طاعة هذه القوة القسرية الحازمة لمن يمتلك زمام المبادرة فطافت فكرة الارهاب اوالعنف الثوري مبكرا" جدا" وكان يميزها رجال قادرين على القيام بهذا الدور .(الحسني ،1990 ، ص 34 وما بعدها)
وتمخض هذا الواقع المفروض عن بروز نظام جديد في الخلافة وهو نظام (الغلبة) ذلك النظام الذي خالف جذريا" المبادىء الحقيقية التي اقرها القرآن الكريم والسنة المطهرة في المشاورة والمسوات والعدل والتسامح يقول الله تعالى ((والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون)) (الشورى ،37) . لذلك انبعث العنف في قمة الادارة السياسية للخلافة فصارت نافذه وسارية وفق كل المشاريع السياسية والدينية والثقافية على عامة الناس .
يتضح مما تقدم بان الارهاب له اوجه عده منها ما هو ارهاب تسلطي استفزازي عدواني مقصود او هو ارهاب جهادي ((واعدوا لهم ما استطعتم من قوه ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم))او هو ارهاب ثقافي عقائدي ولكل مفهوم دوافعه ومبرراته وادواته.
ويرى الباحث بان الارهاب يمكن وصفه بانه فعل يهدف الى نشر الذعر والخوف بين الناس او اخافة العدو، يقوم به افراد او جماعات او دول او انظمه سياسيه ، تستخدم فيه كل الوسائل بغية تحقيق اغراض شخصيه مبرره او استبداديه تسلطيه او ازالة عدوان احل بجماعه او دوله .فهو يعد ارهاباًاذا كان يهدف الى نشر الذعر والخوف بين الناس بالقول او الفعل وصولاً الى تحقيق اهداف خاصه غير مبرره هذا من ناحيه، او تعد هذه المماسات فعلاً جهادياً او بطولياً او نضالياً اذا كان يهدف الى تحقيق التحرر او ازاحة نظام استبدادي تسلطي هذا من ناحيه ثانيه. اما اذا جاء هذا الفعل نتيجة لفهم متطرف للعقيده التي تؤمن بها تلك الجماعه مما يدفعها للعدوان على كل معتنق لنفس العقيده ولكن بفهم مختلف في مثل هذا النوع من الارهاب يسمى ارهاباً ثقافياً على اعتباران العقيده جزء من الثقافه التي تشكل العمود الفقري في بناء الشخصيه الثقافيه.
والارهاب له وجهان ، فهو ارهاب من وجهة نظر الجهه التي مورس ضدها الارهاب ويعد جهاداً او نضالاً او فعلاً بطولياً من وجهة نظر الجهه التي مارست هذا الفعل سواء كان مبرراً او غير مبرر.

2- الارهاب والشخصية الثقافيه

فيما تقدم تم تناول اهم مزايا وجوانب المفاهيم الاساسية المتعلقة بالبحث . ونريد هنا ان نصل الى الصلة التي تجمع الثقافة بالشخصية وبالتالي العلاقة بالارهاب .
فالعلاقة بين الشخصية والثقافة صنوان لا يفترقان ذلك لان شخصية الفرد تنمو وتتطور من جوانبها المختلفة ، داخل الاطار الثقافي الذي تنشأ فيه وتعيش وتتفاعل حتى تتكامل وتكتسب الانماط الفكرية والسلوكية التي تسهل تكيف الفرد وعلاقاته بمحيطه العام ، وليس ثمة شك في ان الثقافة مسؤولة عن الجزء الاكبر من محتوى اية شخصية عن جانب مهم من التنظيم السطحي للشخصيات ، وذلك عن طريق تشديدها على اهتمامات او اهداف معينة ، ويكمن سر مشكلة العلاقة بين الثقافة والشخصية في السؤال التالي ((الى أي مدى يمكن اعتبار الثقافة مسؤولة عن التنظيم المركزي للشخصيات ؟ أي عن الانماط السيكولوجية ؟ وبعبارة ادق هل يمكن للتأثيرات الثقافية ان تنفذ الى لباب الشخصية وتعدلها ؟))

ان الجواب على هذا التساؤل ، يكمن في ان عملية تكوين الشخصية هي عملية تربوية / تعليمية تثقيفية حيث يجري فيها اندماج خبرات الفرد التي يحصل عليها من البيئة المحيطة ، مع صفاته التكوينية لتشكل معا" وحدة وظيفية متكاملة تكيفت عناصرها بعضها مع بعض تكيفا" متبادلا" وان كانت اكثر فاعلية في مراحل النمو الاولى من حياة الفرد (ليبتون ، 1964 ، ص609) .

ويمكن ان نطلق اسم التثقيف او المثاقفة ENCULTURTION على جوانب تجربة التعليم التي يتميز بها الانسان عن غيره من المخلوقات ، ويوصل بها الى اتقان معرفة ثقافته ، والتثقيف في جوهره سياق تشريط شعوري او لاشعوري يجري ضمن الحدود التي تعينها مجموعة من العادات ولا ينجم عن هذه العملية التلاؤم مع الحياة الاجتماعية القائمة فحسب ، بل ينجم ايضا" الرضا ، وهو جزء من التجربة الاجتماعية ، وينجم عن التعبير الفردي وليس عن الترابط مع الاخرين في الجماعة (هر سكوفيتز ، 1974 ص34) .

ويقول سابير ((هناك علاقة اساسية بين الثقافة والشخصية فلا شك في ان انماط الشخصية المختلفة ، تؤثر تأثيرا" عميقا" في تفكير عمل المجموعة بكاملها وعملها ، هذا من جهة ومن جهة اخرى ، تترسخ بعض اشكال السلوك الاجتماعي ، في بعض الانماط المحددة من انماط الشخصية ، حتى وان لم يتلاءم الفرد معها الا بصورة نسبية . (SAPIR.1967.P75) .

وهنا يتضح تأثير الثقافة القوي والفاعل في تكوين شخصية الانسان ، الفرد اولا" ، والمجتمع ثانيا" .

ان ردود فعل الفرد تجاه النظام هي التي تؤدي الى نموذج السلوك الذي تدعوه الشخصية . وتصنف النظم في انظمة اولية ونضم ثانوية فالنظم الاولية : تنشأ عن الشروط التي يمكن ان يتحكم فيها الفرد كالغذاء والعادات الجنسية ، انظمة التعليم المختلفة ، اما النظم الثانوية : فتنشأ من اشباع الحاجات وانخفاض التوتر الناجم عن النظم الاولية ، وعلى الرغم من ان الشخصية ليس في واقع الحال الا نتاجا" للعوامل الثقافية في المقام الاول ، فأن الفرد ينزع من خلال تجربته الثقافية الى تبني الشخصية التي ترغب فيها جماعته ، ولكن نجاح ذلك لا يتحقق بالكامل ابدا" لان بعض الاشخاص اكثر مرونة من غيرهم ، وبعضهم الاخر يقاوم عملية التثقيف اكثر من غيره . (هرسكوفيتز ، 1974 ، ص47-48) .

كما ان الثقافة في جوهرها ظاهرة نفسية ، تعيش في عقول الافراد ولا تجد تعبيرا" عن نفسها الا عن طريقهم ، فأن دور الشخصيات الفردية في الابقاء على الثقافة يتضح من خلال الطريقة التي تتمكن بها أي ثقافة من الاستمرار ، حتى بعد انقطاع التعبير عنها في سلوك خارجي ظاهري ، وحتى بعد زوال المجتمع الذي كان يحمل هذه الثقافة في الاصل . (لينتون ، 1964 ، ص384). وهذا ماتفعله بقايا النظام الصدامي السابق في سلوكها حاليا" حتى بعد ان انقطع التواصل الثقافي وبقي التعامل وفق ما اكتسبه الفرد من ثقافة سابقة على اساس العنف والطائفية .

ولذلك يستطيع عالم الاثنولوجيا ان يستعيد العناصر الاساسية لثقافة مجتمع منقرض من اخر رجل من هذا المجتمع بقي على قيد الحياة ، كما يستطيع ان يستعيد المهارات الخاصة التي سبق ان تدرب عليها هذا الرجل (لينتون ، 1964 ، ص384) . وتأسيسا" على ماتقدم نجد ثمة علاقة وثيقة وتفاعلية بين الثقافة وابنائها ، فهي التي توجههم لدرجة انهم يتصرفون بطريقة منسجمة وآلية في معظم الاحيان ، والافراد في المقابل يؤثرون في هذه الثقافة ويسهمون في تطويرها واغنائها .

وتاسيساً على ما تقدم يتبين جدلية العلاقه بين الثقافه ودورها في خلق وتكوين الشخصيه ، وهنا تكمن خطورة الثقافه السلبيه في بناء الشخصيه وانعكاس ذلك على سلوك الفرد والجماعه بما يتعارض مع مصلحة المجتمع ويخلق حاله من الصراع نتيجة الايهام العقلي في فهم العقيده مما ينتج عن هذا الصراع ظاهرة الارهاب.

فالثقافه العقائديه المنحرفه التي تبنتها مثلاً قسم من الفرق الاسلاميه هي التي غذت الارهاب وكونت شخصيه ثقافيه تدفع اليوم ثمنها الامه الاسلاميه بسمعتها ورسالتها الانسانيه هذه الثقافه تبنتها انظمه عديده .تعطي لنفسها سمه اسلاميه .غذت جماعاتها لتمكنها من حرف المجتمع عن عقيدته الصحيحه بهدف توليد قناعات تمكنها من الاستمرار في احكام قبضتها على الشعوب بالقوه والارهاب والعنف.

ويمكن ان نسوق مثالاً معاصراً لذلك هو طبيعة الثقافه التي استخدمها النظام الصدامي في بناء شخصيه جماعاته التي كانت تعبر عن مضامين الشخصيه العدوانيه والتي بنيت على اسس ومرتكزات مشوشه اجتماعياً وقلقه عقائدياً، افرزت بالضروره ثقافه اهم سماتها العنف والارباك ومحاولات تقمص ادوار ورؤى ربما يتخيلها تكمل شخصيته ، هذه الثقافه سوقها الى اتباعه ومن هم في خط معتقداته وتقاليده فعمل جاهداً ان يبني شخصيات اعوانه مرتكزاً في ذلك على العقيده الطائفيه في المحتوى وعلى شعارات القوميه في الظاهر. هذه الثقافه استجابت لها مجامعيه التي

تتماشى وخطه الثقافي حتى غدت يده الضاربه لفرط ايمانها بهذه الثقافه فكانت محل ثقته، بينما نجد هذه الثقافه محدوده التاثير ومتباينه لدى الاطراف الاخرى لتناقض معتقداتها مع ما يريد ويصبو اليه . وهكذا نجد بين الحين والاخر تتساقط هذه الاطراف بين التشريد والقتل والسجن من قبل النظام.

هذه الثقافه يمكن ان نطلق عليها (بالثقافه السلبيه) لانها كونت شخصيات سلبيه في سلوكياتها ولكنها كانت ايجابيه ضمن اطار المجموعه الحاكمه والمنتفعه .

فالارهاب في العراق هو وليد ثقافه خاصه اوجدها النظام السابق وغذتها اطراف دينيه وخارجيه لسبب او اخر ويمكن اجمال مرتكزات ظاهره الارهاب الصدامي في العراق بما ياتي :

أ- الجانب العقائدي : وهو اعتماد الفهم الطائفي المتطرف التكفيري لبقية الطوائف ، وهذا الفهم البعيد عن المعتقد الاسلامي كان من نتيجته قتل الاخر وبايمان مطلق بشرعية جرمه.

ب- العلاقات الاجتماعيه : التي كانت تسود هذه المجموعه والتي تقوم على اساس العصبيه القبليه وهي الرابط الوحيد بين افراد هذه المجموعه ، وليس لديها امكانية الانفتاح على الاخر وسماع رايه.

ج- انماط اساليب الحياة والذي هو مزيج من الثقافه والعلاقات الاجتماعيه التي تصب في رافد واحد هو الحياة لهذه المجموعه دون الاخر.

3- الاستنتاجات والتوصيات

3- 1 الاستنتاجات :

1) تمثل الثقافه المفتاح الحقيقي لمعرفة كنه وحقيقة الافراد والشعوب كونها تمثل ركيزه اساسيه في بناء واعداد الشخصيه مما ينعكس سلباً او ايجاباً في ظهور او الحد من ظاهرة الارهاب.
2) وضف الحكام المستبدين المشاعر العقائدية لخدمة مصالحهم الشخصية والانفراد بالسلطة .
3) كان نتيجة هذه المنهجية ان انتكست راية الامة الاسلامية وتدهورت حالتها الى اسوء حال بعد ان كانت في قمة زهوها في زمن الرسول (ص) عندما كانت تجسد مبادىء الاسلام في منهجيتها بعيدة عن الاستبداد والتسلط على رقاب الناس وعلى هدى قوله تعالى ((والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوات وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون)) . (الشورى اية 37) .
4) للارهاب وجهان يمكن وصفه بانه ارهاب مبرر كالجهاد وتحرير الشهوب والتخلص من النظم الاستبداديه ،وارهاب غير مبرر ناتج عن التطرف العقائدي ، او تحقيق مصالح شخصيه غير مشروعه او الاستبداد بالسلطه او عدوان خارجي.
5) دوافع الارهاب عديده ومتنوعه واحد من اهم عوامله هو البناء الثقافي لشخصية الفرد التي بموجبها يتحدد سلوكه السوي او العدائي .

2- التوصيات والمعالجات

للمساهمة في حل المشكلة يقترح الباحث :

1) تسليط الضوء على حقيقة العقيدة الاسلامية الصحيحة من خلال التصدي لهذه المهمة من قبل علماء مؤمنين يتمتعون بقدرات عالية بغية توضيح الحقيقة وتميز الحق من الباطل بأستخدام كل الوسائل الممكنة المقروءة والمسموعة وشبكات الاعلام الفضائية.
2) اظهار كرامة واهمية الانسان عند الله في رسالاته الى البشرية واهمية وكرامة الانسان في النظم الوضعية وتبصير الاخر بعضمة الانسان ووجوب احترام حقوقه ونفسه وعقله .
3) عقد سلسلة من الندوات لابراز مساوئ النظام السابق في سياساته وثقافاته التي مررها للمجتمع وضرورة نبذها والتخلي عنها لخطورتها وإساءاتها للمجتمع والانسان .
4) البدء ببرنامج وطني لاعادة الثقافة العراقية الحقيقية الى اذهان المجتمع العراقي من خلال دور العلم المختلفة ووسائل الاعلام وتذكير المجتمع بعاداته وتقاليده الحقة وتمجيد حضارته التي خلقت مجتمع متحضر خلوق يحب الخير وينبذ العنف .
5) مساعدة القلقين ثقافيا" بأعادة الثقة والتبصير الحقيقي بمنهجية الحق والصواب كي يتمكنوا من اعادة النظر في سلوكياتهم وسلبياتهم .

المصادر

1- القرآن الكريم
2- حسين ، نعمة علي ، مشكلة الارهاب الدولي ، دراسة قانونية رسالة ماجستير لكلية القانون جامعة بغداد غير منشورة 1984 .
3- حبيب كميل ، الدكتور : مقالة اسرائيل دولة الارهاب ، مجلة الفكر العربي بالعدد 96 ، بيروت – 1999 .
4- جواد، ابراهيم محمد ، نظرات في الثقافه والمثقف، مجلة النبا، العدد 44 ، 2000 م .
5- رالف ، لينتون ، دراسة الانسان ، ترجمة عبد المالك الناشف ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1964 .
- الانثروبولوجيا وازمة العالم الحديث ، ترجمة عبد المالك الناشف المكتبة العصرية ، بيروت ، 1967 .
6- الزمخشري ، جار الله ابو القاسم(ت538هـ) – اساس البلاغه ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،ط1 ، 2001 .
7- سلوم ،صبحي ، الارهاب ، اسبابه ودوافعه ، المؤتمر العربي الاول ، جامعة الدول العربية ، تونس 1988 .
8- الشيرازي ، صادق الحسيني ، السياسه من واقع الاسلام ، الامين للطباعه والنشر ، ط3 ، بيروت ،2000م.
9- الصفار ، فاضل ، الحرية بين الدين والدولة ، دراسة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط كربلاء ، العراق ، ط1، 2003 .
10- عبد الجبار ، عبد الرحيم ، العقيد الركن ، نشوء الارهاب وتطوره والاساليب الملائمة لمعالجته ، كلية الحرب ، جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا ، 1989 .
11- عبد الحميد ، صائب ، تاريخ الاسلام الثقافي والسياسي ومسار الاسلام بعد الرسول ونشات المذاهب ، بيروت ، 1999 .
12- عبد اللطيف ، عرسان ، الارهاب قضية هذا العصر ، مجلة الامن والحياة العدد 77 ، 1988 .
13- العبد الله فهد ، حقيقة الارهاب عبر العصور ، ط1، بغداد ، 2004 .
14- عطية الله ، احمد ، دائرة المعارف الحديثة ، مكتبة الانجلو الامريكية ، ط2 ،واشنطن، 1975 .
15- الحسني، هاشم معروف ، الانتفاضات الشيعيه عبر التاريخ ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، 1990م.

16-مجموعة من الكتاب ، نظرية الثقافة ، ترجمة علي الهاوي عالم المعرفة ، الكويت ، 1997 http://WWW.moslakbliact.com / link/05.html.
17- هرسكوفيتز ، اسس الانثروبولوجيا الثقافة ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 1974 .
18- المنذري ، زكي الدين عبد العظيم ،(ت 656هـ)، الترغيب والترهيب ، تحقيق مصطفى محمد عماره ، دار الحديث، القاهره، 1987 م ،ص3 .
19- ابراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوه ،1989 ج1 ،2 .
20- ابن بني مالك ، مشكلة الثقافه ،ترجمة عبد الصبور شاهين،دار الفكر ،ط2005،11 م.
21- Baynouwv. (Cuitural ANTHROPLOGY Homewood Ilinois , IRWEN Inc .1972 >.
22- Spradly,p,3AMEs(1972) : Culture AND COGNITION, CHANDLE PUBLISHXNG Company , SAN FRANCISCO HOME.